بذلك لشدة الازدحام فيها قال والقول الأول أحسن وقال قطرب مكة من تمككت المخ إذا أكلته وقال ابن فارس تمككت العظم إذا أخرجت مخه والتمكك الاستقصاء وفي الحديث لا تمككوا على غرمائكم .

وفي تسمية مكة أربعة أقوال .

أحدها لأنها مثابة يؤمها الخلق من كل فج وكأنها هي التي تجذبهم إليها وذلك من قول العرب امتك الفصيل ما في ضرع الناقة .

والثاني أنها سميت مكة من قولك بككت الرجل إذا وضعت منه ورددت نخوته فكأنها تمك من ظلم فيها أي تهلكه وتنقصه وأنشدوا ... يا مكة الفاجر مكي مكا ... ولا تمكي مذحجا وعكا ... .

والثالث أنها سميت بذلك لجهد أهلها .

والرابع لقلة الماء بها .

وهل مكة وبكة واحد قد ذكرناه في آل عمران 96 .

قوله تعالى من بعد أن أظفركم عليهم أي بهم يقال ظفرت بفلان وظفرت عليه .

قوله تعالى وكان ا بما تعلمون بصيرا قرأ أبو عمرو يعملون بالياء والباقون بالتاء